ألف ليلة و ليلة

الْحِصَانُ الْأَبَنُوسُ



إعداد ورسوم: ماهر عبد القادر

برقم إيداع: 2014/4688

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

قَالَتْ شَهْرَزَادْ لِلْمَلِكِ شَهْرَيَارْ: بَلَغَنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّعِيدُ، ذُو الرَّأْيِ الرَّشِيدِ... أَنَّ عَجُوزًا خَبِيثًا ذَهَبَ إِلَى مَلِكٍ عَظِيمٍ لِيَخْطُبَ ابْنَتَهُ وَهُوَ يُرِيدُ التَّخَلُّصَ مِنِ ابْنِهِ الْأَمِيرِ الشُّجَاعِ لِيَنْفَرِدَ بِحُكْمِ الْبِلَادِ... وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ هَدِيَّةً عَجِيبَةً عِبَارَةً عَنْ حِصَانٍ أَسْوَدَ مِنْ خَشَبِ الْأَبَنُوسِ...





انْبَهَـرَ الْجَمِيعُ مِـنَ الْحِصَانِ الْأَبَنُوسِ خَاصَّـةً بَعْدَ أَنْ عَرِفُوا مِـنَ الْعَجُـوزِ أَنَّهُ يَطِيرُ بِمُجَـرَّدِ أَنْ يَدُوسَ عَلَى الـزِّرِّ الْأَيْمَنِ بِرَقَبَتِهِ... أَسْـرَعَ الْأَمِيـرُ وَرَكِبَ الْحِصَـانَ وَدَاسَ عَلَى الزِّرِّ الْأَيْمَـنِ فَطَارَ بِـهِ بَعِيدًا وَارْتَفَعَ وَطَافَ الْبِـلَادَ وَالْأَمِيرُ مَبْهُورٌ بِمَا يُشَاهِدُهُ حَتَّى رَأَى قَصْرًا مَنِيفًا فِي بِلَادِ الْيَمَنِ فَدَاسَ عَلَى الزِّرِّ الْأَيْسَرِ فَهَبَطَ الْحِصَانُ الْأَبَنُوسُ عَلَى سَطْحِ الْقَصْرِ...





هَبَطَ الْأَمِيرُ مِنْ سَطْحِ الْقَصْرِ مُتَجَوِّلًا بَيْنَ أَرْوِقَتِهِ... حَتَّى لَمَحَ الْأَمِيرَةَ الْجَمِيلَةَ بِنْتَ مَلِكِ الْيَمَنِ فَاقْتَرَبَ مِنْ حُجْرَتِهَا لَكِنَّ الْحَارِسَ كَانَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ فَهَجَمَ عَلَيْهِ لَكِنَّ الْأَمِيرَ الشُّجَاعَ بَاغَتَهُ بِضَرْبَةٍ مَنَعَتْهُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَلَمْ تَقْتُلْهُ... أُعْجِبَتِ الْأَمِيرَةُ بِشَجَاعَتِهِ وَوَسَامَتِهِ وَاطْمَأَنَّتْ لَهُ حِينَ طَلَبَ زَوَاجَهَا...



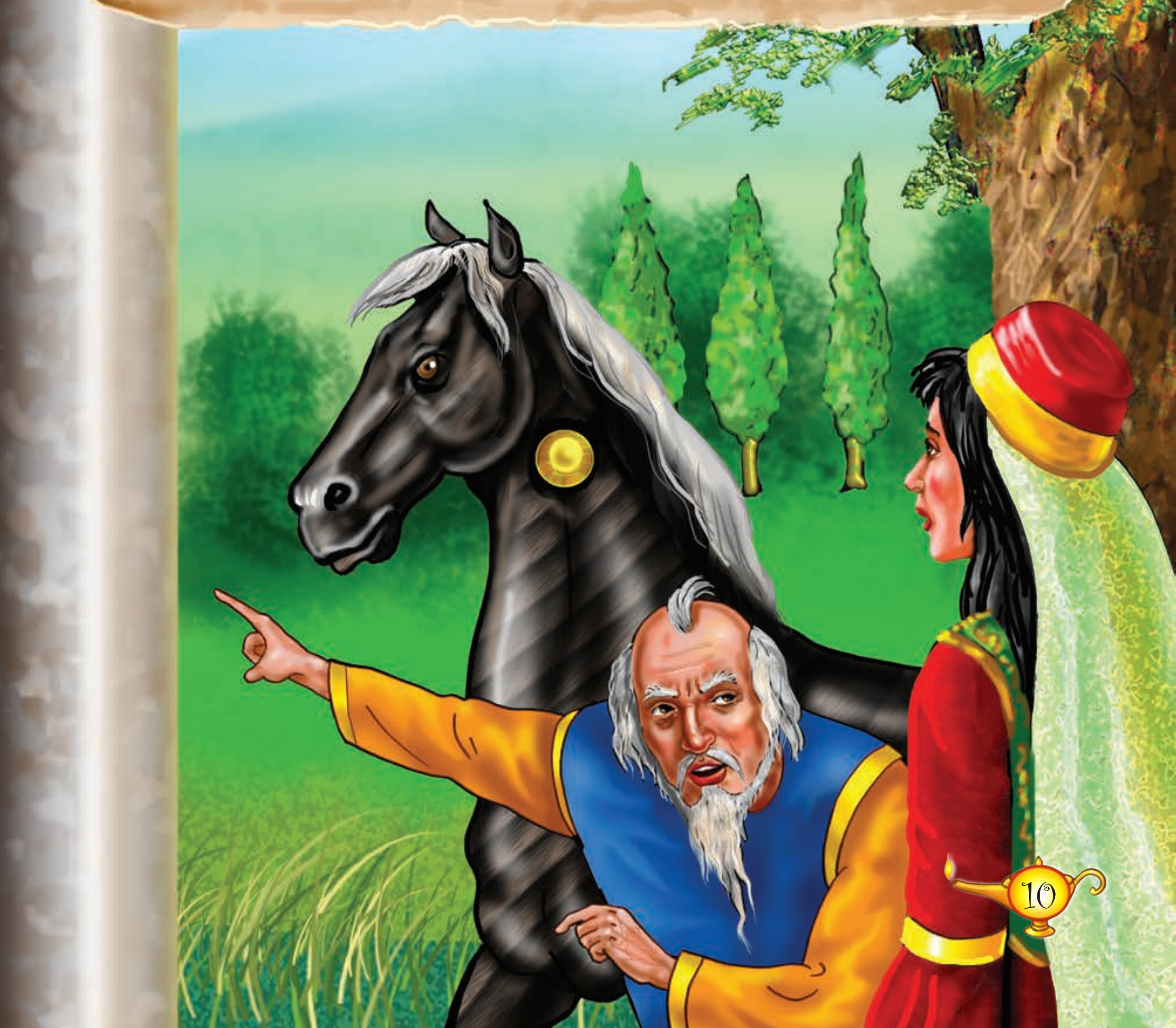


شَعَرَ الْأَمِيرُ بِجَلَبَةِ الْحَرَسِ يَقْتَرِبُونَ مِنْ حُجْرَةِ الْأَمِيرَةِ فَبَارَزَهُمْ حَتَّى عَجَزُوا عَنِ الْحَرَاكِ... وَصَعِدَ بِالْأَمِيرَةِ إِلَى سَطْحِ الْقَصْرِ وَرَكِبَا الْحِصَانَ الْأَبَنُوسَ وَارْتَفَعَا بِهِ وَالْمَزِيدُ مِنَ الْحَرَسِ يُطَارِدُونَهُ فَطَارَ إِلَى بِلَادِهِ... لِيَأْخُذَ مُوَافَقَةَ أَبِيهِ عَلَى الزَّوَاجِ مِنَ الْأَمِيرَةِ...





وَصَلَ الْأَمِيرُ إِلَى حَدِيقَةِ قَصْرِهِ وَتَرَكَهَا لِيُعِدَّ لَهَا مَوْكِبًا يَلِيقُ بِهَا لِتَدْخُلَ الْقَصْرَ فِي عِزَّةٍ وَاحْتِرَام... فَقَابَلَهَا الْعَجُوزُ الْخَبِيثُ وَقَدْ عَرَفَهَا... وَأَقْنَعَهَا بِأَنَّ الْأَمِيرَ يَنْتَظِرُهَا بَعِيدًا فَرَكِبَتْ مَعَهُ الْحِصَانَ لِيَلْحَقَا بِالْأَمِيرِ... لَكِنَّ الْعَجُوزَ أَعَادَهَا إِلَى مَمْلَكَةِ أَبِيهَا... وَمَثُلَ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكِ الْيَمَنِ وَقَدْ كَانَ قَلِقًا لِغِيَابِ الْأَمِيرَةِ فَأَقْنَعَهُ أَنَّ أَمِيرًا اخْتَطَفَهَا لَكِنَّهُ اسْتَطَاعَ إِعَادَتَهَا وَالدِّفَاعَ عَنْهَا... وَطَلَبَ زَوَاجَهَا مِنَ الْمَلِكِ!!!





عَلِمَتِ الْأَمِيرَةُ بِأَمْرِ خِطْبَتِهَا لِلْعَجُوزِ الْبَشِعِ الْمَنْظَرِ فَأُغْشِيَ عَلَيْهَا وَمَرِضَتْ... وَأَصَابَهَا الْغَمُّ وَالْكَمَدُ فَصَامَتْ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ... حَزِنَ الْمَلِكُ عَلَيْهَا وَطَلَبَ لَهَا كُلَّ الْحُكَمَاءِ وَالْأَطِبَّاءِ فَاحْتَارَ الْجَمِيعُ فِي أَمْرِهَا وَلَمْ يَجِدُوا لَهَا دَوَاءً...



عَلِمَ الْأَمِيرُ بِأَمْرِ الْأَمِيرَةِ وَتَخَفَّى فِي هَيْئَةِ طَبِيبٍ رُومِيٍّ وَدَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ مَاثِلًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُعَالِجَ الْأَمِيرَةَ... دَخَلَ الْأَمِيرُ عَلَيْهَا وَحَدَّثَهَا فَعَرَفَتْهُ مِنْ صَوْتِهِ فَتَيَقَّظَتْ مَسْرُورَةً وَأَقْبَلَتْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى اسْتَرَدَّتْ صِحَّتَهَا...



فَهِمَ الْعَجُوزُ الشِّرِّيرُ خُدْعَةَ الْأَمِيرِ وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ بِأَنَّ هَذَا الطَّبِيبَ هُوَ الشَّابُّ الَّذِي خَطَفَ ابْنَتَهُ مِنْ قَبْلُ... غَضِبَ الْمَلِكُ وَثَارَ وَأَمَرَ الْحَرَسَ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ...

صَحِبَ الْأَمِيرُ الْأَمِيرَةَ وَرَكِبَا الْحِصَانَ الْأَبَنُوسَ وَطَارَا بِهِ وَاقْتَرَبَ مِنَ الْمَلِكِ وَطَلَبَ زَوَاجَهَا... وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَمِيرٌ ابْنُ مَلِكٍ مِثْلِهِ فَوَافَقَ الْمَلِكُ بَيْنَمَا حَنِقَ عَلَيْهِ الْعَجُوزُ!!







هَبَطَ الْأَمِيرُ وَالْأَمِيرَةُ بَعْدَ مُوَافَقَةِ أَبِيهَا مَلِكِ الْيَمَنِ عَلَى زَوَاجِهِمَا... بَيْنَمَا أَعْطَبَ الْأَمِيرُ الزِّرَّ الْأَيْسَرَ لِلْحِصَانِ وَحَمَلَ الْعَجُوزَ عَلَيْهِ وَدَاسَ عَلَى الزِّرِّ الْأَيْمَنِ فَطَارَ بِهِ بَعِيدًا وَأُقِيمَتِ الْأَفْرَاحُ فِي بَلَدِي الْأَمِيرِ والْأَمِيرَةِ ابْتِهَاجًا بِزَوَاجِهِمَا...

